@ 122 @ (^ (40) ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب (41) ولا تحسبن ا غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار (42) مهطعين مقنعي) * * * * .

وفي تفسير الدمياطي : أن قوله : (^ ولوالدي) أي : لولدي ، قال ابن فارس : ويجوز هذا في اللغة ، وهو أن يذكر الوالد بمعنى المولود ، كما يقال : ماء دافق أي : مدفوق .

وقوله : (^ وللمؤمنين) ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ يوم يقوم الحساب) أي : يوم يحاسب ا الخلق . .

قوله تعالى : (^ ولا تحسبن ا غافلا عما يعمل الظالمون) الآية . الغفلة معنى يمنع الإنسان من الوقوف على حقيقة الأمور . وروي عن ابن عباس أنه قال : هذه الآية تعزية للمظلوم وتسلية له ، وتهديد للظالم . .

وقوله : (^ إنما يؤخرهم) معناه : إنما يمهلهم . وقوله : (^ ليوم تشخص فيه الأبصار) يعني : من الدهش والحيرة وشدة الأمر ، ومعنى تشخص أي : ترتفع وتزول عن أماكنها . .

وقوله (^ مهطعين) الأكثرون أن معناه مسرعين ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الثعلب : الإهطاع هو النظر في (الذل والخضوع) . وقيل : مهطعين أي : مديمي النظر لا يطرفون . ومعنى الإسراع الذي ذكرنا هو أنهم لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ، ولا يعرفون مواطن أقدامهم ، وليس لهم همة ولا نظر إلى ما يساقون إليه . .

وقوله : (^ مقنعي رءوسهم) يقال : أقنع رأسه أي : رفعه ، وأقنع رأسه إذ خفضه ، فإن كان المراد هو الرفع فمعناه : أن أبصارهم إلى السماء ينظرون ماذا يرد عليهم من ا تعالى ، وإن حمل الإقناع على خفض الرأس فمعناه : مطرقون ناكسون ، قال الشاعر : .

(نغض رأسي نحوه وأقنعا % كأنما يطلب شيئا أطمعا) .

وقال المؤرج : رفعوا رءوسهم حتى كادوا يضعونها على أكتافهم .